

٨) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

لشيخ الإسلام ابن تيمية/ المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين الله وسلم وعلى اله فهذا هو المجلس فمن مجالس القراءة والتعليق على رسالة نافعة القيمة الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم اخوته ومحبتة - [00:00:04](#)

وان يتولانا بفضله وكرمه وجوده لا زال المصنف رحمه الله في صدد الرد على اولئك الذين يزعمون عياذا بالله تعالى يزعمون ان الولاية بالمخاريق ويدعون عياذا بالله من هذا الباب الذي سموه بوحدة الوجود - [00:00:26](#)

او ما يسميه بفلسفة اليوم الوعي او اللاوعي او ما يسميه بعض الناس اليوم آآ اليوجا لانها كلمة مصطلح هندي. بمعنى آآ اليوجا هي ممارسة بوذية بمعنى ترقي الروح الى ان يصل الى مرتقى اللاهوت مرتقى الله عياذا بالله - [00:00:49](#)

الذين يزعمون انه يمكن ان يكون هناك شيء اسمه وحدة الوجود او شيء يكون فيه ارتقاء للروح الى ان الى الله ويصبح الروح الانساني مع الذات الالهية شيئا واحدا هذا موجود في جميع الاديان عياذا - [00:01:19](#)

بالله موجود عند متصوفة اليهود لمتصوفة النصارى عند البوذيين عند الهندوس وهو موجود عند بعض المتصوفة من المسلمين لكن هذا الطريق طريق القول بوحدة الوجود طريق ظاهر البطلان من يقول عياذا بالله ان الوجود واحد - [00:01:39](#)

هذا اشد ضلالا ممن يزعم اتحاد اللاهوت الناسوت باللاهوت. لان القائل من النصارى باتحاد الناسوت باللاهوت هو قول ضلال ولا شك فيه ولكن ولكنه من ناحية اخرى فيه نوع عقلانية انه لا يدعي ان كل - [00:02:01](#)

كل شيء موجود من القبائح والطيبات هو الله وانما يقول عيسى اصبح لاهوتيا عياذا بالله تبارك وتعالى واما قول هؤلاء الذين يقولون بوحدة الوجود او الوصول الى الوعي الكامل او الوصول الى الكلبي. كما يسمونه اصطلاح اصطلاحات متعددة يلعبون فيها - [00:02:21](#)

بعقول الناس اليوم هذه المصطلحات تغيرت قديما كانوا يسمونها بوحدة الوجود اما اليوم ما يسمونها بوحدة الوجود يسمونها الطبيعة الاله. يسمونها الموجود هو الله يسمونها آآ تناغم تناغم بهذا اللفظ. تناغم الارواح لكي تصل - [00:02:46](#)

الى الالهية عياذا بالله تبارك وتعالى. فهي تلاعب في المصطلحات. وهم يزعمون ان الوجود واحد فلا يفرقون بين وجود الخالق الذي هو العلي الاعلى فوق المخلوقات سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى ولا يفرقون - [00:03:13](#)

بين دني المخلوقات وعلوئها وربما يستدلون بالقرآن على قولهم بان كل ما في الوجود هو وجود الله عياذا بالله. من مثل بقول الله تعالى وهو معكم. قال هاه شوف هو معكم. هو اقرب ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. هذا حبل الوريد - [00:03:33](#)

لكان الله اقرب الى الانسان من حبل الوريد وهو معنى هذا الكلام ان كل شيء هو الله عياذا بالله هكذا يقولون انظر الى رد على هذه الشبهة التي اوردوها من قول شيخ الاسلام ابن تيمية فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع - [00:03:57](#)

والعمل الصالح نعم والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان قالوا واما قوله وهو معكم فلفظ مع لا تقتضي في لغة العرب ان يكون احد الشيين مختلطا - [00:04:17](#)

كقوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وكقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار. وقوله تعالى والذين امن

من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم. يعني هذه الايات الثلاث فيها لفظ المعية. من اين فهمتم ان كلمة وهو معك -

[00:04:37](#)

يلزم من ان يكون الوجود واحد. من اين فهمتم باي لغة؟ الله لما قال واتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هل معناه ان الكذاب الذي امره

الله ان يكون او الرجل الذي كان فيه نوع آآ يعني غش امره الله ان يكون مع الصادقين ان اصبح شيئا واحدا من - [00:04:57](#)

يقول هذا الكلام محمد رسول الله والذين معه. هل يوجد عاقل يقول ان الصحابة هو النبي والنبي هو الصحابة؟ اين العقول فكلمة

والذين معه ما يلزم انهم صاروا شيء واحد. فلما قال الله وهو معكم ما يلزم باي عقل ولا باي - [00:05:22](#)

ولا باي فترة ولا باي نقل ان الله تعالى الله عن ذلك اصبح هو كل الوجود هذا في مخيلاته ورثوها من الهندوسية والبوذية واول من

ادخل هذا الفكر على المسلمين هو رجل من اهل السن يقال له ابو علي السندي - [00:05:44](#)

اسلم في القرن الثالث فلما اسلم وكان رجلا متصوفا على طريقة الهندوس فنقل معه فنقل معه الهندوسية في القول باليوجا. في

القول بالترقي الروح الى ان يصل الى الذات الالهية. واصبح ينشر هذا الفكر حتى - [00:06:06](#)

انتشر على اه بيد اه الحلاج ويبد المقتول اه السهرة وردي وغيره وغيره فمن يقول من من المسلمين ومن العرب ومن من يفهم القرآن

ان كلمة محمد رسول الله والذين معه النصارى كلهم واحد - [00:06:26](#)

هذا لا يوجد لا في لغة العرب ولا في كلام الله ولا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والاية الثانية والذين امنوا من بعده

وهاجروا وجاهدوا معكم واولئك منكم معكم ومنكم ومع ذلك هنا شيان - [00:06:47](#)

مهاجرون سابقون ومهاجرون لاحقون. مسلمون سابقون ومسلمون لاحقون. مع انه قال معكم ومنكم ومع ذلك يوجد الفرق فاذا قال

الله عز وجل وهو معكم ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم - [00:07:04](#)

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا وهو معهم طيب هل معناه ان الذات الالهية اصبحت مثل الذات المحدثة

المخلوقة؟ اي عقل هذا واي فهم هذا؟ والله الحمير لا تقبل هذا الفهم - [00:07:24](#)

الحمير تفرق بين خالق المخلوق والله ذكر ابن القيم ان البهائم اذا اضطرت تستغيب بالله عز وجل لانها تدركه بفطرتها خلقه الله لها

فكيف هؤلاء يقولون هذا الكلام؟ نعم. قال رحمه الله ولفظ ما جاءت في القرآن عامة وخاصة. العامة في هذه الاية وفي - [00:07:44](#)

المجادلة الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم لا ادنى

من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. فافتتح الكلام بالعلم وختمه بالعلم -

[00:08:07](#)

ولهذا قال ابن عباس والضحاك وسفيان الثوري واحمد بن حنبل هو معهم بعلمه. ما احد من السلف في تفسير اية المجادلة هو معكم

وهو معهم ما احد منهم قال معناه ان العلي الاعلى اصبح في الدنو الادنى - [00:08:27](#)

ما احد قال هذا الكلام كلهم يقولون وهو معهم يقولون بعلمه. لماذا؟ لان الله ذكر ذكر معيته للمخلوقات مع علوه عن قال خلق

السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما - [00:08:45](#)

لا يعرج فيها وهو معكم فذكر علوه ثم ذكر جل وعلا علمه معيته وهو معكم ولفظ كلمة معية الله معية الله عند اهل السنة والجماعة

بمقتضى النصوص من قسمة الى قسمين - [00:09:09](#)

معي عامة لكل المخلوقات وهذه المعية وهذه المعية معناها معية العلم والاحاطة والقدرة والسمع والبصر هذي خمسة اشياء المعية

العامة تعني معية العلم والاحاطة والقوة والقدرة والسمع والبصر واما المعية الخاصة الله جل وعلا هو محيط بكل المخلوقات. عالم

بكل المخلوقات. هو سبحانه وتعالى قادر قوي على كل - [00:09:28](#)

كل المخلوقات ليس شيء خارج عن قوته وقدرته. يسمع كل المسموعات يبصر كل المبصرات جل في علاه هذه المعية العامة هو معكم

اينما تذهب الله معك لا تظن انك تغيب عنه - [00:10:02](#)

ابدا ما يمكن في بطن امك يعلمك. خرجت يعلمك في كهف يعلمك في ظلمة يعلمك. في بطن الحوت يعلمك بل بل انه جل وعلا يسمع

دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء - [00:10:20](#)

النملة ما لها دبيب في اسماعنا لكن الله يسمع دبيبها اما المعية الخاصة جعلني الله واياكم من اهل المعية الخاصة المعية الخاصة فهي نفس الامور الخمسة موجودة يضاف اليها النصرة والتأييد - [00:10:46](#)

النصرة والتأييد وهو الذي جاء في قول الله لموسى اني معك هما اسمع وارى مو معكما مثل ما يفهم هؤلاء الضالون ان الله اصبح في ذات موسى ابدا تعالى الله عن ذلك. انني معكما اسمع - [00:11:08](#)

وارى اسمع وارى تفسير للمعية بالمعنى العام. لكن لما كان السياق سياق تأييد الرسولين هارون وموسى علمنا ان المقصود اسمع وارى فأؤيدكم وانصركم. نعم. قال رحمه الله اما المعية الخاصة ففي قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى لموسى انني معكما اسمع وارى - [00:11:30](#)

موسى وهارون لموسى وهارون. نعم. قال وقال تعالى اذ يعني الان المعية الخاصة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. والله لو اننا ما فسرنا هذه المعية بالمعنى الخاص وفسرناها على قولهم - [00:12:00](#)

هم قول اهل وحدة الوجود عيادا بالله لكان ما في فرق بين معية الله لعامة المخلوقات ومعية الله خواصي ما في فرق على قولهم لكن من يقول ان هذه المعية ليست معية الذات لان الذات العلية فوق المخلوقات فوق المحدثات فوق الموجودات - [00:12:21](#)

والمسلم يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى فحين اذ هو سيفرق بينما جاء من المعية العامة وبينما جاء من المعية الخاصة فالمعية العامة تجعل المخلوقات تراقب الله عز وجل. المعية الخاصة تجعل المؤمنين ها يسعون لها - [00:12:48](#)

ويفرحون بها. جعلني الله واياكم من اهلها. نعم قال وقال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر الصديق رضي الله عنه. فهو - [00:13:09](#)

موسى وهارون دون فرعون ومع محمد وصاحبه دون ابي جهل وغيره من اعدائه ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون دون الظالمين المعتدين. فلو كان معنى المعية انه بذاته في كل مكان تناقض الخبر الخاص والخبر العام. بل المعنى انه مع - [00:13:24](#)

اهؤلاء بنصره وتأبيده دون اولئك؟ وقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. يعني الان هم ايضا يستدلون على القول بوحدة الوجود عيادا بالله والقول بان الله موجود في المخلوقات يستدلون بشبهة - [00:13:44](#)

اقرأ ما هي هذه الشبهة الاخرى؟ يستدلون بما جاء في سورة الزخرف وما جاء في سورة الانعام وهو الذي في السماء اله وفي الارض لا قال ها شوف الله في السماء والله في الارض. اذا الله في كل مكان تعالى الله - [00:14:04](#)

ذلك علوا كبيرا. ويقولون ان الله قال في الانعام وهو الله في السماوات وفي الارض. فيستدلون بهذه الايات ان الله هو كل الموجودات. لانه في السماء وهو في الارض. وما دام انه في السماء وانه في الارض فهو في كل مكان. جعل الله - [00:14:22](#)

عن ذلك علوا كبيرا كيف يكون القديم الازلي الاول الظاهر الاخر الباطن كيف يكون تحت هذه الموجودات المحدثات المشاهدات ما يمكن لعقلا فظلا عن الناقل والجواب على هذه الشبهة نعم وقوله تعالى قال وقوله تعالى وهو الذي في السماء لا هو في الارض اله اي هو اله من في السماوات - [00:14:42](#)

من في الارض كما قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وكذلك قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض كما فسره ائمة العلم كالامام احمد وغيره انه المعبود في السماوات والارض يعني نقول لهم كلمة اله ما معنى كلمة اله -

[00:15:10](#)

الله مع الله ما معنى اله مع الله؟ اي معبود مع الله قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. طيب رب الناس فهمناه. طيب واله

الناس؟ يعني معبود الناس. اذا معنى اله في لغة العرب المعبود - [00:15:30](#)

هذا معناه في لغة العرب. فلما اخبر العلي الاعلى عن نفسه فقال وهو الذي في السماء اله هو ضمير يرجع الى الله. الله الذي في السماء لاه يعني معبود وفي الارض لاه يعني معبود وهذا ما هو من كيسنا ولا من فهمنا للغة العرب هذا تفسير ائمة السلف كابن عباس والامام

احمد - [00:15:47](#)

وإذا كنا نزعم أننا نتبع القائمة الرابعة فهذا تفسيرهم فلماذا نترك تفسيرهم الى تفسيرها الرفاعي ولا النقشبندي ولا السهرة وردى ولا لماذا؟ لماذا فما يكفيننا طريقة هؤلاء القائمة وفي قوله جل وعلا وهو الله في السماوات وفي الارض - [00:16:14](#)

الله اي ذو اللوهية. وهو الله في السماوات وفي الارض. فيه توجيهات التوجيه الاول هو الذي ذكره الشيخ اي وهو المعبود في السماوات لان كلمة الله مشتق من اللوهية وهو بمعنى المعبود وهذا كلام صحيح - [00:16:37](#)

هذا على القراءة الوصل وهو الله في السماوات وفي الارض بعدين يعلم سرهم وجهرهم جملة مستعدة وعلى القراءة الثانية وهو الله في السماوات وقف اي الله فيه بمعنى على الله على السماوات. وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم. فالجار المجنون متعلق بالفعل الذي - [00:16:58](#)

الذي بعده وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم فصارت هذه الاية مثل اية ايش؟ مثل الاية اللي مر معنا في اول الباب اية الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش هذا خبر عن ذاته جل وعلا. ثم قال - [00:17:25](#)

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء. لا تظن انه ما دام فوق المخلوقات فوق العرش انه يغيب عنه شيء تحت الفرش يعلم ما يجي في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون. اذا الاية الانعام - [00:17:46](#)

فيها توجيه الاول قلنا ما ذكره الشيخ عن السلف. وهو الله في السماوات وفي الارض. اي المعبود في السماوات وفي الارض وهذا تفسير ورد عن السلف وهذا على قراءة العطف - [00:18:06](#)

ويعلم سرهم وجهرهم جملة مستأنفة واما عن القراءة الاخرى وهو الله في السماوات مثل قوله الرحمن على العرش استوى. مثل قوله امنتم من في السماء وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم مثل قولي يعلم ما في السماوات - [00:18:23](#)

المعنى واط من اين فهمتم انك قوله وهو الله في السماوات وفي الارض ان الله في كل مكان بذاته العلية من اين كيف تكون؟ كيف يكون الذات العلية في هذه الذوات الدنية - [00:18:44](#)

اي عقول لكم والله لو قيل ان ملك من ملوك الدنيا بيته في الحش والحمام لا خذوك وضربوك وسجنوك واتهموك بانك تحتقر الملك او تحتقر الرئيس فكيف تقول عن العلي الاعلى انه في هذه الاماكن المحدثات المخلوقات؟ كيف - [00:19:03](#)

اين عقلك لو ما كان عندك نقل لو ما كان عندك كتاب ولا سنة كان المفروض عقلك ما يقبل هذا الكلام ولذلك نحن نشاهد والله الذي لا اله الا هو ان الناس بفطرهم يعلمون ان الله في السماء - [00:19:26](#)

وانا ذكرت لكم واعيد هذه القضية كنا في احد الاجتماعات مع رجل قد جاوز الستين قارب السبعين وهو ينكر ان يكون الله فوق العرش عياذا بالله علم بعض المذاهب الضالة. يمكن - [00:19:45](#)

يقول الله ليس فوق العرش. الله بكل مكان عياذا بالله ونحن نتناقش واذا به يرفع يده هكذا يقول والله يقول والله قلت له يا دكتور لماذا ترفع يدك؟ انت لا تقل ان الله فوق العرش - [00:20:04](#)

لماذا ترفع يدك؟ تنزل يده الفطرة ما يمكن يا اخوان الانسان حينما يقول يا رب بالله عليكم حينما يقول يا رب قلبه وان يتوجه يمين ولا تحت ولا يسار ولا قدام ولا ورا ولا فوق. ما يتوجه قلب اي انسان ولو كان مشركا الا الى - [00:20:18](#)

علي الاعلى هذي مسألة واضحة جلية في القرآن يلبسون على المسلمين وعلى اعوام المسلمين يقولون الله بكل مكان اعوذ بالله كيف يكون العلي الاعلى؟ القدوس المجيد الحميد الغني في هذه الموجودات المحدثات كيف - [00:20:42](#)

هذه عقيدة الهندوس هذه عقيدة وحدة الوجود هذه عقيدة النصارى اللاهوت في الناسوت فلنحذر من هذا كله نعم. قال رحمه الله واجمع سلف الامة وائمتها على ان الرب تعالى بائن من مخلوقاته يوصف بما وصف - [00:21:03](#)

به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. يوصف الكما دون صفات النقص. ويعلم انه ليس كمثل شيء. ولا كقوله في شيء من صفات الكمال. كما قال تعالى قل - [00:21:23](#)

قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. قال ابن عباس الصمد العليم الذي كمل في علمه العظيم الذي كمل

في عظمتها القدير الكامل في قدرته. الحكيم الكامل في حكمته. السيد الكامل في سؤده. في سؤده - [00:21:43](#)

وقال ابن عباس وقال ابن مسعود وغيره الصمد هو الذي لا جوف له. والاحد الذي لا نظير له. فاسمه الصمد يتضمن اتصافه صفات الكمال ونفي النقائص عنه. واسمه الاحد يتضمن انه لا مثيل له. وقد بسطنا الكلام على ذلك في تفسير هذه السورة - [00:22:03](#)

وفي كونها تعدل ثلث القرآن. وهذه الرسالة لشيخ الاسلام تفسير سورة قل هو الله احد مطبوع في ست مئة صفحة ست مئة صفحة يشرح سورة الاخلاص. كلام عجيب نقل بديع. اجمع سلف الامة وائمتها - [00:22:23](#)

سلف الامة الصحابة رضوان الله عليهم المهاجرون الانصار التابعون كلهم اجمعوا لاحظوا المهاجرون الانصار التابعون تبع التابعين الى انقضاء ثلاثة قرون خير القرون المفضل القرن الاول القرن الثاني القرن الثاني لا يعرف في المسلمين من يقول ان الله في كل مكان عيادا بالله - [00:22:44](#)

واول من قال عيادا بالله ان الله ليس فوق العرش وانه ليس فوق المخلوقات وانه ليس فوق السماوات اول من قال هذا الكلام رجل مجوسي اسلم واظهر الاسلام مثل بولس. بولس اليهودي اظهر النصرانية. اظهر الاسلام على ايه - [00:23:13](#)

انه من طلاب عيسى وغير دين عيسى فزعم ان عيسى ابن الله مع ان برنابة وهو من تلامذة ابن من تلامذة عيسى عليه السلام انكر هذا الكلام وكفر بولس على هذا القوم. واحل لهم بولس الخنزير. واحل لهم الخمر. غير دين عيسى عليه السلام - [00:23:38](#)

هذا الرجل اراد ان يغير دين محمد صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل؟ هذا الجهم بن صفوان الترمذي الجهم بن صفوان الترمذي من ترمذ من بلاد ما وراء النهرين وكان مجوسيا - [00:24:05](#)

وكان مجوسي ابوين فاطهر الاسلام لماذا ظهر الاسلام؟ يريد هدم الاسلام هو وشيخ الجعد ابن درهم الجعد ابن درهم كان يقول ان الله شوفوا قبحة يقول انه ليس في السماء - [00:24:21](#)

ليش؟ قال الله بكل مكان. هذه عقيدة الهندوس فلسفة الهندوسية فلسفة البوذية الفلسفة الفديوغراسية الرومانية اليونانية والفلسفة فلسفة الحلول عند اليهود فلسفة الحلول عند النصارى. طبعا لما نقول فلسفة - [00:24:42](#)

الحلول عند اليهود ما هو كلهم وانما طائفة منهم الذين قالوا عزيز من الله وبفلسفة النصارى الذين قالوا عيسى ابن الله او عيسى هو الله. بالله عليكم كيف يقولون عيسى ابن الله او عيسى هو الله؟ الا بهذا المذهب. مذهب الحلول. كيف صار عيسى هو الله -

[00:25:02](#)

اتحد الناسوت باللاوت الناسوت يعني الانسان واللاهوت يعني الله صار شيء واحد. وفي قول اخر لآخرين منهم يقولون اتحد ان نعيش هو ابن الله فيه شيء من اللاهوتية وليس هو اللاهوت - [00:25:22](#)

انتبهوا لهذا الكلام الخطير. ف جاء هذا الرجل وزعم ان الله ليس في العلو. وانه لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم ينزل كتابا ها وبعدين يقول لك انا مسلم فقام خالد بن عبد الله القسري رحمه الله رحمة واسعة واسكنه بذلك فسيح الجنات - [00:25:40](#)

اخذ الجعد ابن درهم هذا وسأل فيه العلماء والمشايخ فكلهم افتوا بانه مرتد زنديق يريد هدم الدين والزندق احسن تعريف فيه هو الذي يظهر الاسلام ليفسد الدين في فرق بينه وبين المنافق يظهر الاسلام لكي ينال حظوة من الدنيا - [00:26:04](#)

اما الزنديق يظهر الاسلام والتدين والدين وينتسب الى الدين ويتكلم ويلقي محاضرات ودروس ويصير ائمة مسجد ويريد هدمك فهذا الرجل زعم هذا الكلام فماذا فعل فيه خالد ابن عبد الله القسري - [00:26:30](#)

اخذ وقال ايها الناس تظحوا ظحوا تقبل الله ظحاياكم فاني مطح بالجد ابن الدرّة هذا في يوم العيد فقام وقتله على مشهد من الناس وظرب عنقه وقال في خطبته فانه يزعم - [00:26:47](#)

انتبه هذا الكلام على ماء مرأى من جمهور تبع التابعين فقالوا له فقال وهو يخطب انه زعم انه ليس في السماء لاه وان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما - [00:27:06](#)

لذلك هذه المسألة خطيرة. السلف كلهم مجمعون على ان الله مبائل عن المخلوقات هو سبحانه موجود قبل وجود المخلوقات فلما اوجد المخلوقات هل يعقل ان الله العلي الاعلى القدوس السلام المجيد الحميد الغني الصمد - [00:27:26](#)

ان يكون خلق المخلوقات في ذاته وهو صمد لا جوف له لا لا يعقل. لا شرعا ولا عقلا ولا فطرة. ما الذي بقي انه خلق المخلوقات خارجا عن ذاته. خلق واوجد السماوات والارض والبشر والجن والانس والحيوانات والطيور - [00:27:49](#)

اوجدها كلها خارجا عن ذاته. عقلا هل يعقل انه اوجد هذه المخلوقات جعلها فوقه؟ جعل الله عنده جعلها مساويا له تعالى الله عن ذلك. لم يبقى الا ان الله هو العلي الاعلى. لذلك جاء في الحديث ان اعلى المخلوقات العرش والله - [00:28:09](#)

فوق العرش كما جاء في القرآن في سبع ايات ثم استوى على العرش الرحمن. الرحمن على العرش استوى. ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج امنتم من في السماء في العلو؟ الله. اليه يصعد الكلم الطيب. انا انزلناه في ليلة القدر - [00:28:30](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة تعرج الملائكة والروح اليه سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. طيب بعدين المعراج وين كان؟ ما دام الله في كل مكان ليش المعراج - [00:28:52](#)

وان العقول لذلك ايها الاخوة انا اقول دائما لابد للمسلم ان يعتقد جزما ان الله هو العلي الاعلى. وانه ما في شيء اسمه ما في شيء اسمه اسم الله يوجا تناغم الروح مع الله ما في هذا كلام باطل - [00:29:08](#)

ما في شيء اسمه وحدة الوجود ما في شيء اسمه اللاهوت والناسوت هذا كله يراد من ورائه هدم الدين لانه اذا قلت ان الله هو كل شيء اذا هو الامر هو الناييم. نرجع الى كلام ابن عربي عياذا بالله تعالى - [00:29:25](#)

نعم قال رحمه الله فاصم وكثير من الناس تشتبه عليهم الحقائق الامرية الحقائق الالمانية بالحقائق الخلقية القدرية الكونية. فان الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر. كما قال تعالى ان - [00:29:42](#)

احبكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرة قرأت بامر الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وهو سبحانه خالق كل شيء وربهم ومليكه. لا خالق - [00:30:02](#)

غيره ولا رب سواه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فكل ما في الوجود من حركة وسكون فبقضائه وقدره ومشيتته وخلقته وهو سبحانه امر بطاعته وطاعة رسله. ونهى عن معصيته ومعصية رسله. امر بالتوحيد والاخلاص - [00:30:22](#)

ونهى عن الشرك بالله. الله سبحانه وتعالى لا بد ان نفرق ان له امرا شرعيا وامرا كونيا. الامر الشرعي هو الامر الديني هو الامر الايمان والامر الكوني هو الامر الخلقى هو الامر القدري - [00:30:42](#)

والفرق بينهما ان الامر الخلقى هو قد يوجد في الكون شيء لا يريد الله شرعا ولا يحبه. لكنه يوجد له حكمة اخرى او يريد العبد فلا يمنعه لان الدار دار ابتلاء. يريد الكافر الكفر ولا يمنعه الله. ولو اراد ان يمنعه قاتل - [00:30:59](#)

ان نشأ نزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين رغما عنه انه في مسلم كما ان الله عز وجل اوجد الجمادات مطيعة لله لا تعصي الله ابدا. الحيوانات لا تعصي الله. الطيور لا تعصي الله - [00:31:27](#)

الجمادات قد يقول قائل ليست مكلفة ليست مكلفة بالامر الشرعي لكنها سائرة تحت الامر هذه لابد ان ندركها طيب الله جل وعلا يأمر بالامر الشرعي الديني الايماني ما علامته؟ علامة انه يحبه ويرضاه. من لم يفرق بين - [00:31:46](#)

الامر الشرعي والامر الكوني ماذا سيقول لك يقول لك اه يا اخي هذا الكفر وقع بارادة الله ولا بدون ارادة الله تقول له بارادة الله. قال ها ما دام الله اراده خلاص - [00:32:10](#)

الله اراد خلاص طيب الله اراده لكن احبه ولا ما احبه؟ ما يسأل هذا السؤال الله جل وعلا يريد اشياء ولا يحبها اراد خلق ابليس وهو لا يحب ابليس لماذا اراد خلق ابليس ابتلاء للعبيد - [00:32:24](#)

اراد الله عز وجل ان يقيم المسلمون علم الجهاد وسيوجد شهداء وهو لا يحب قتل المسلمين. ولكن لانه يريد منهم ان يتخذ منهم الشهداء اوجد هذا الامر. فتأملوا معي ان هناك امور كونية ليست محبوبة لله عز وجل - [00:32:44](#)

يريد الله لامر اخر محبوب. وليس لنفسه ولولا وجود الكافرين لما تميز المؤمنون الصادقون من المؤمنين الكاذبين ليميز الله الخبيث من الطيب الله جل وعلا دفع الناس بعضهم ببعض ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضله على العالمين. اما الامر الشرعي - [00:33:05](#)

يحبه الله يرضاه الله يثيب الله عليه العبد. الامر الكوني ما فيه اثابة يعني الله ما يعاقب ابليس ليش وجدت؟ الله ما يعاقبه على هذا الله يعاقب ابليس ليش ما اطعت امري - [00:33:32](#)

الله ما يعاقب ابليس ليش انت جني؟ لان الله اوجده جنيا الله لا يعاقب احدا على الامر الكوني العقاب مرتب على الامر ايش؟ شرعي. المحبة مرتبة للامر شرعي. واما الامر الكوني فقد لا يكون - [00:33:50](#)

مبلدات اذا فرقنا هكذا ندرك الامر. اما غلاة اهل وحدة الوجود الذين يزعمون انهم وصلوا الى مرتبة الشهود فهم لم في هذه الامور ظنوا كل الامور محبوبة لله حتى قال قائلهم - [00:34:08](#)

كما ينقلون عن مولاهم جلال الدين الرومي صاحب المولوية او الرومية في المدفون في قونية يقول تلميذه كنا معه في الحضرة حضرة اللي هي حلقة التصوف الرقص يقول كنا معه في الحضرة - [00:34:26](#)

ما المؤذن اسمعوا الان فاذن المؤذن فقلنا مولانا قد اذن للصلاة قال كلمة قبيحة انزه المسجد عنها سب تلميذه ها ما اريد ان ادنس المسجد بذكر القبائح ثم قال نحن في حضرة الله وتريد ان تخرجنا من حضرة الله الى - [00:34:44](#)

يا حضرة العوام في المسجد اما تستحي؟ يقول له طيب هذي نبلعها شلون نبلعها بالموس بعد شو نسوي بعد شوي تلميذه هو اللي يحكي يقول فخرجنا من الحضرة وقد صليت يعني اديت الجماعة وقد اديت الجماعة - [00:35:06](#)

وصليت الصلاة قال فمررنا وسمعنا ناقوس النصارى يسمعون الجرس قال فقلنا يا مولانا ما تقول في هؤلاء؟ قال يا بني اما تعلم ان الطرق كلها تؤدي الى الله ها ليش؟ يقول التلميذ فقلت له كيف؟ قال اليس قد جرى بامر الله؟ شوفوا كيف ابليس وين لبس عليه -

[00:35:27](#)

اليس قد جرى بامر الله؟ فلنحذر يا اخوة نحذر من هذا الباب. لابد ان تفرق بين الامر الشرعي والامر اليوم هناك طائفة من الناس من المسلمين ممن انبهروا بالغرب وبالديانات الشرقية جلبوا اليها - [00:35:56](#)

المسائل الشهود القدر جلبوه اليها باسماء جديدة يسمونها السر سر تقدمك سر رقيق سر على نفسك وهذا ترى يخالف الايمان بالقدر نحن نؤمن بالقدر ان هناك اقدار من الله شرعية واقدار من الله قومية لابد ان تعتقد هذا الاعتقاد. نعم. قال رحمه الله اعظم الحسنات -

[00:36:16](#)

التوحيد واعظم السيئات الشرك. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا

رسول الله اي - [00:36:41](#)

قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ثم اين؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال انت بحليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:37:02](#)

حقي ولا يزنوا ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانة الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. وامر سبحانه بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر -

[00:37:22](#)

والبغي؟ واخبر انه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين. ويحب الذين يقتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وهو يكره ما نهى عنه. كما قال تعالى في سورة الاسراء كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروه -

[00:37:44](#)

وقد نهى عن الشرك وعقوق الوالدين وامر بايتاء الحقوق. ونهى عن التبذير وعن التقتيل وان يجعل يده وان يجعل يده مغلولة الى عنقه وان يبسطها كل البسط ونهى عن قتل النفس بغير حق وعن الزنا وعن قربان مال اليتيم الا - [00:38:04](#)

بالتي هي احسن الى ان قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. وهو سبحانه لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر. والعبد مأمور ان يتوب الى الله تعالى دائما. قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. الله اكبر. وفي الصحيحين - [00:38:24](#)

وفي صحيح البخاري عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليغان على قلبي. واني لاستغفر الله - [00:38:44](#) في اليوم مئة مرة وفي السنن عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة او قال اكثر من مئة مرة فقد امر الله تعالى عباده ان يختتموا الاعمال الصالحات - [00:39:04](#) بالاستغفار فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة يستغفر ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح عنه. بعض الاعوام يزيد على تعليم النبي صلى الله عليه وسلم من عنده - [00:39:24](#) كلمة تبارك وتعالى هذه كلمة تعاليت هنا ما جاءت ولا في رواية واحدة والالفاظ الازكار توقيفية لا تجوز الزيادة فيها ولا النقصان. الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله. اللهم انت السلام - [00:39:44](#)

ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام وفي رواية تباركت ذا الجلال بدونها. هذه جاءت وهذه جاءت احيانا تقول هذا بالياء احيانا بدون الياء. اما تباركت وتعاليت فهذه ما ثبتت - [00:40:00](#)

قد يقول قائل ما فيها شيء لا فيها شيء. تقف على ما وقفك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتعلم الاتباع ولا تزد على هدي رسول لله صلى الله عليه وسلم ولا حرفا - [00:40:15](#)

قال وقد قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحار فامرهم ان يقوموا بالليل ويستغفروا بالاسحار وكذلك ختم سورة مزمل وهي سورة قيام الليل بقوله تعالى واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وكذلك في الحج. قال ليس عليكم جناح ان تبتوا فضلا من ربكم - [00:40:28](#)

فاذا فضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام. اذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا ان الله غفور رحيم. بل انزل سبحانه وتعالى في اخر الامر لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهي اخر غزواته لقد تاب - [00:40:48](#)

الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله - [00:41:08](#)

هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هنا ظنوا بمعنى تيقن فظنوا ان لا ملجأ تيقنوا نعم. قال ومن اخر ما نزل من القرآن وقد قيل انها اخر سورة نزلت قوله تعالى اذا جاء نصر الله - [00:41:28](#)

والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. امره الله تعالى ان يختتم عمله بالتسبيح وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - [00:41:45](#)

اللهم اغفر لي يتأول القرآن وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه في اول القرآن ان يوقعوا امر القرآن فعلا التأويل عند السلف معناه التفسير والتعويل معناه في الامر والنهي ايقاع الأمور به - [00:42:05](#)

في الامر وترك المنهي عنه في النهي وتأويل الخبر وقوعه كما اخبر واما التأويل الذي عند المتأخرين فهذا ما كان معروف عند السلف الصالح. نعم. قال وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اغفر - [00:42:26](#)

لخطيئتي واشرافي في امري وما اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت لا اله الا انت ففي الصحيحين ان لنا خطيئات واشرافنا في - [00:42:44](#)

وما اعلم به منا. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررتنا وما اعلنا لا اله الا انت. قال وفي الصحيحين ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه - [00:43:04](#)

قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة

من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. هؤلاء خيار الناس ابو بكر الصديق لا يوجد احد منهم ارفع منزلة بعد - [00:43:22](#)
ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه هذا الدعاء. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من
عندك ارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:43:42](#)

ثم يأتي اصحاب وحدة الوجود اصحاب التناغم ها اصحاب السر ويقولون عيادا بالله يقولون ما يحتاج نستغفر من وانت المستغفر
هذا كلام من ابطل ما يكون. نعم. قال وفي السنن عن ابي بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به اذا اصبحت واذا
امسيت - [00:43:57](#)

فقال قل اللهم فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر لنفسي ومن
شر الشيطان وشركه او وشركه وان اقترب على نفسي سوءا او اجره الى مسلم. قل اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعا -
[00:44:19](#)

قال فليس لاحد ان يظن استغناؤه عن التوبة الى الله والاستغفار من الذنوب. بل كل احد محتاج الى ذلك دائما الانسان الى الاستغفار
كحاجة الثياب الى الغسل لا يوجد ثوب يلبس الا وهو بحاجة الى الغسل. ولا يوجد عبد الا وهو بحاجة للاستقصاء - [00:44:42](#)
نعم. قال قال الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب والله
على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا. الانسان ظالم جاهل وغاية المؤمنين والمؤمنات التوبة. وقد اخبر الله - [00:45:08](#)
تعالى في كتابه بتوبة عباده الصالحين ومغفرته له ومغفرته له بتوبة هاه بتوبتي بتوبة عباده ايوه عباده انا عندي الصالحين. طيب
ومغفرته له. له ولا لهم له. يا اخي ما في. لهم له - [00:45:28](#)

ما في بأس قال وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن يدخل الجنة احد بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال
ولا انا الا ان يتغمدني - [00:45:50](#)

برحمة منه وفضل. وهذا لا ينافي قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. فان الرسول صلى الله عليه وسلم نفى
باء المقابلة والمعادلة والقرآن اثبت باء السبب الاعمال ليست الاعمال - [00:46:03](#)
طيب ليست عوضا للجنة لان الجنة لا عوض لها ابا لا يمكن تجد ثمن للجنة اذن ما دام ليس للجنة ثمن كيف ندخل الجنة؟ جعل الله
للجنة سببا فقط ما هو السبب؟ قال بما كنتم تعملون. الباب السببية - [00:46:23](#)

وهذا نظرب مثال الان ولله المثل الاعلى لو ان هناك جزئي من الجزر او قصر من القصور وهذا القصر قيمته لا يمكن لاحد ان ينام فيه
ولا ان يشتري فيأتي صاحب القصر ويقول من فعل كذا وكذا فاذن له بدخول هذا القصر والاستمتاع به - [00:46:48](#)
فهو يدخل لا يستطيع يملك. لماذا لا يستطيع يملك؟ لانه لا يستطيع ان يجد ثمنا في مقابل هذا القصد. لكنه يستمتع فالانسان اذا
دخل الجنة فالله عز وجل جعل اعماله سببا لاستمتاعه - [00:47:14](#)

ولكن لا يمكن ان يوجد عمل في الدنيا يكون ثمنا للجنة ابا. نعم قال وقولوا من قال اذا احب الله عبدا لم يضره لم يضره الذنوب هذا
هذه شبهة اخرى - [00:47:34](#)

الان من شبهات اهل وحدة الوجود يقولون تناغم الروح ووصلنا الى مرتبة عالية كنا من عوام الناس واصبحنا من خواص ناس اصبحنا
من اهل الله اصبحنا من اصحاب المنازل العالية الذنوب ما تضرنا - [00:47:50](#)

كيف هذا الكلام اسمعوا الى هذه الشبهة الغوية التي لبس بها ابليس على كثير من البشرية. نعم. قال معناه انه اذا احب عبدا الهمة
التوبة والاستغفار فلم يصر على الذنوب ومن ظن ان الذنوب لا تضر من اصر عليها فهو ظال. مخالف للكتاب والسنة واجماع السلف -
[00:48:10](#)

قايسة بل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. يعني هؤلاء يقولون لا تضرنا الذنوب اذا كانت
لا تضر نسألهم سؤالا واحدا لماذا ابونا ادم عليه السلام يوم القيامة يأبى ان يشفع - [00:48:32](#)
خلايا ليس محتجا لذنبه؟ كيف يقولون ما تضرنا؟ اليس ادم قد اخرج من الجنة؟ ها اخرج من الجنة ولا ما اخرج اي شيء اخرج من

الجنة اليس لاكله من الشجرة؟ كيف يقولون لا تضرنا - [00:48:52](#)

هذا كلام عجيب وغريب هذا كلام من يريد ان لا يستغفر الناس. من يريد ان يجهل الناس عبادهم وصالحهم وعلماهم مثل جهال حتى يوجد طائفة في غلاة المتصوفة اسمها الملامتية شسمها - [00:49:11](#)

شنو يعني من الامتية؟ الملامتية معنى اي شيء يعمله الناس ان تعمل عكسه. ليش؟ حتى يلومك الناس. كلما زاد لوم عليك كلما زاد درجاتك شوف يعني في تقرب الى الله بلوم الناس - [00:49:29](#)

الناس ظلم الجماعة انت لا تصلي. ناس يقرون القرآن وانت لا تقرأ القرآن. ناس يعظمون القرآن انت لا تعظم القرآن. الناس يعظمون الحرمات لا تعظم الحرمات حتى كان من هؤلاء الملامسية عيادا بالله كما ذكر الشعراي في طبقات الصوفية من كان منهم عيادا بالله الله - [00:49:48](#)

اخي الواحد ما يستطيع يتكلم بهذا الكلام في المسجد والله يا اخوان احدهم يأتي البهايم يأتي البهيمة يقولون له ليش؟ قال خل الناس يلوموني عشان اصل قاتلك الله تصل الى من؟ تصل الى ابليس - [00:50:08](#)

نعم. قال وانما عباده الممدوحون هم المذكورون في قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - [00:50:26](#)

فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. قال ومن ظن ان القدر حجة لاهل الذنوب فهو من جنس المشركين الذين قال الله عنهم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. قال الله تعالى ردا عليهم كذلك كذب الذين من قبل - [00:50:46](#)

حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن او ان انتم الا تخرصون. قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين ولو كان القدر حجة لاحد لم يعذب الله المكذبين للرسل كقوم نوح وعاد واثمود والمؤتقين - [00:51:06](#)

وقومي فرعون ولم يأمر باقامة الحدود على المعتدين ولا يحتج احد بالقدر الا اذا كان متبعا لهواه بغير هدى من الله يا اخوان الذي يحتج بالقدر الذي يحتج بالقدر هو اول من سيناقض نفسه - [00:51:26](#)

هو اول من سيناقض نفسه شلون؟ انا اضرب لكم مثالين اذا كنت ما تخاف من الرجل هذا هو يحتج بالقدر ها؟ ها؟ اضربك ضربة على على قفاه وشوف شيقول لك - [00:51:45](#)

اذا غضب قل له لا هذا قدر الله لا تغضب ليش تغضب؟ مو انت تقول هذا قدر الله؟ ليش تغضب اذا كنت ما انت قادر عليه قل له ممكن اشوف بوكك اخذ بوكه وخذ هويته وفلوسه وحطه في جيبيك. ليش؟ قل هذا قدر الله احطه بجيبي وبصير لي - [00:52:03](#)

هو اول من سيناقض نفسه يا اخوان هذا كلام غلط. ان الانسان يأتي ويقول ليش اذنبت؟ قال قضاء الله وقدره يحتج بالذنوب والمعاصي احتج على الذنوب والمعاصي بقضاء الله ليش انت اطلعت الغيب ما شاء الله مكتوب عليك انك تروح تزني عشان تروح برجولك - [00:52:20](#)

ليش الله جبرك؟ ما اعطاك عقل؟ مجنون انت المجنون الان لو انه وقع على الفاحشة يقام عليه حد الرجم ولا لا يقام لا يقام. لماذا لا يقام يا اخوان لان الله عز وجل اكرم من ان يعاقب عبدا ليس له ارادة. طيب واذا انت زنيت شلون تحتج بقدر الله - [00:52:46](#)

انت عندك ارادة لو ما عندك ارادة الله ما يعاقبك الله ما يعاقب المجنون والصغير والمعتوه. فلما عاقبك دل على ان عندك ارادة لذلك نحن نقول قدر الله علم وليس للزام - [00:53:10](#)

قدر الله علم ليش تحتج بعلم الله عز وجل وذكرنا لكم مثال وانا اعيد هذا المثال فقط وبعدين ان شاء الله نقف لو انه مدرسا قال انا اعلم انا اعلم الاول والثاني والثالث انا ادرس في الجامعة الان - [00:53:29](#)

فاذا قلت للطلاب انا اعلم ها انا عاشرتكم الان فصلين والاختبارات النهائية بعد شهر انا اعلم من الذي سيكون الاول الثاني والثالث. علمي هذا قد يكون صائب في درجة كم مثلا؟ تسعين في المئة خمسة وتسعين لكن مئة في المئة ما راح يكون صح؟ لاني بشر -

فرضا الان تسعين في المئة علمي صحيح. فهل يجوز لهؤلاء الطلاب ان يتركوا المذاكرة؟ ها؟ بناء على علمي انا. ولا لازم يذاكرون يا اخوان انت الان تقول علم الاستاذ لا يلزمني طيب ليش انت تحتج بعلم الله عز وجل؟ علم الله مو الزام - [00:54:12](#)

الناس ما يفهمون علم الله خبر وعلم الله لانه لا يمكن ان يكون في خطأ هو مكتوب. وليس معناه الازام علم انك تريد كذا وكذا فكتب ولو اراد ان يلزمك وان يجبرك على الا تفعل لشل يدك لكسر ظهرك لاذهب عقلك - [00:54:37](#)

لكنه لم يرد ان يلزمك لذلك اذا اراد ببعض عبادته خيرا منعهم من المعاصي منعهم من المعاصي والله ما يمنعهم من المعاصي مثل يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم - [00:55:03](#)

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. الله اراه البرهان. خلاص الان لو يقطعونه لا يمكن مع انه صغير صغير حتى ما بلغ العشرين يا اخوان ما بلغ العشرين - [00:55:23](#)

ولما بلغ شده واستوى. قال بعض اشده يعني سن المراهقة. وقال بعض المفسرين بلغ اشده يعني بلغ خمسطعشر سنة الله حفظه لذلك لا يجوز لانسان ان يحتج بفعل المعاصي ويقول هذا قدر الله - [00:55:41](#)

طيب انت الان آآ تحتج بقدر الله؟ اذا معنى هذا الكلام كانك تقول انا ما عندي ارادة لا انت كذاب عندك ارادة عندك ارادة وعندك قوة انك تروح ولا ما تروح. تسوي ولا ما تسوي؟ لذلك الشرع فرق بين المجنون والعقل. نعم - [00:56:07](#)

قال رحمه الله القدر حجة لاهل الذنوب يرفع عنهم الذم والعقاب. فعليه الا يذم احدا ولا يعاقبه اذا اعتدى عليه بل يستوي عنده ما يوجب اللذة وما يوجب الالم. فلا يفرق بين من يعمل معه خيرا ومن يعمل معه شرا. وهذا ممتنع طبعا وعقل - [00:56:27](#)

وشرعا لذلك يقول بعض العلماء يقول جاءه رجل من اهل القدر الجبرية تعرفون جبرية؟ جبريل يقولون ان الانسان في مهب الريح مثل اوراق الشجر ما له. القاه في اليم مكتوبا وقال له اياك اياك ان تبتل بالباب - [00:56:50](#)

هكذا يزعمون كذا بين الله ما القى العبادة مكتوف في اليم خلقهم جعل لهم قدر وقوة وارادة. ومشينة واختيار لكن هذا لا يعني انهم يخرجون عن مشينة الله العامة يقول ان ان رجل من الجبرية جاء الى احد العلماء - [00:57:10](#)

فقال له الانسان مجبور وليس له ارادة يقول فقال الشيخ فقام وضربه واذا به يتضجر فسكت عليه ثم اكرمه واعطاه دراهم واستسمح منه فاذا به يسامحه ويشكره قال لماذا في الاول تضجرت وفي الثاني شكرت - [00:57:30](#)

لو كان ليس ثمة ها قدرة فالشيء كله واحد فكان الواجب عليك ان يستوي الذم والمدح عندك لانه كله بالقدر ليش انت الان تدم اذن معناه فيه اختيار فيه ارادة. نعم - [00:57:58](#)

قال وقد قال الله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار؟ وقال تعالى افنجعل المسلم كالمجرمين. فقال تعالى حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم - [00:58:13](#)

ما يحكم الناس؟ فقال تعالى ام حسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ايننا لا ترجعون. فقال تعالى ايحسب الانسان ان وكسدا اي مهملا لا يؤمر ولا ينهى. يعني هذه الايات تبين ان الله سبحانه وتعالى ما خلقنا سدى - [00:58:33](#)

خلقنا وامرنا واخبرنا ان لنا ارادة وان لنا مشية وان لنا قوة وان لنا سمعا وبصرا وعقلا وادراكا ولذلك خاطبني انا خلقنا الانسان من نطفة الامشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا - [00:58:51](#)

الله سبحانه وتعالى ما ابتلانا لاننا مجبورون مثل الجمادات والا ما كان في فرق لماذا يرسل الرسل اليه الى الانس والجن ولا يرسل الرسل الى الجمادات ما دام الكل واحد - [00:59:09](#)

افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم لنين لا ترجعون هذا لا يمكن فلا يمكن ان الله يترك البشرية مهملا لا يؤمر ولا ينهى هذا ينزه عنه الخلق الخلق لا يعملون اعمال - [00:59:24](#)

دون الامر والنهي فكيف برب العالمين جل وعلا نقف على هذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

00:59:39 - اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت -